Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شَبَّة حدثنى محمد بن سلام ، قال : قلت لعباد بن الحجاج أبى الخطاب ـــ وكان يميل إلى الشعوبية ، وكان عالما بالشعر مائلا إلى الأخطل متعصبا بالربعية ، أترى الأخطل مجيدا فى مديحه لعبد الملك حيث يقول :

وقد جَعَلَ اللهُ الخِلافَةَ فيكم ∴ لِأَزْهَرَ لا عَارِى الخِوانِ ولا جَدْبِ

فقال : نتف ابن النصرانية إبطيه(١) .

وإذا كان ماأخذه اسحاق الموصلى من ابن سلام يغلب عليه الطابع الغنائى ، فإن الذى يقف فى نهاية طريفه ـــ العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشى .

**والرياشى :**

مولى محمد بن سليمان بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب من أهل البصرة(٢) قرأ على المازنى النحو وقرأ عليه المازنى اللغة(٣) وكان راويا للأصمعى(٤) وكان يحفظ كتب أبى زيد والأصمعى كلها وقرأ على أبى عثمان المازنى « كتاب سيبويه »(٥) .

وعن صلته بابن سلام يقول أبو خليفة الجمحى ، كان الرياشى يختلف إلى أبى عبد الله يستعير منه كتابه فى « الطبقات » ، فكنت أخرج إليه جزءاً جزءاً ، فقيل للرياشى فى ذلك فقال : لو عاش يومين لسمعه منى(٦) فالرياشى أتى لابن سلام من جانب غير الجانب الذى أتى منه إسحاق ، وجد إسحاق بغيته فى أخبار الغناء والمغنين ، بينما نشد الرياشى فى ابن سلام اللغة والنقد وأخبار الشعر والشعراء والمُلَحِ وسير الرجال ، ولاغَرْوَ قد كان يستعير كتاب الطبقات ، ولو بقى ابن سلام يومين لسمع كتابه من حفظ الرياشى ـــ وكُتُبُهُ التى ألفها تلقى الضوء على تخصصه وعلى مدى استفادته من ابن سلام وزملائه العلماء .

(١) الموشح : المرزبانى ٢٢٥

(٢) القفطى : إنباه الرواة ٣٦٧/٢ ، وانظر الزبيدى : طبقات النحويين ١٠٣

(٣) السيوطى . بغية الوعاة ٢٧٥

(٤) العسقلانى : تهذيب التهذيب ١٢٤/٥

(٥) القفطى : إنباه الرواة ٣٦٨/٢

(٦) أبو الطيب اللغوى : مراتب النحويين ٦٧